بسم الله الرحمن الرحيم

منظمة المؤتمر الإسلامي

المؤتمر الاسلامي الأول لوزراء الثقافة

داكار - جمهورية السنغال

ICMC/1-89/FC

البيان الختامى

للمؤتمر الاسلامى الاول لوزراء الثقافة

المنعقد بداكار عاصمة جمهورية السنغال

يومى : ١٨ و ١٩ جمادى الثانية ١٤٠٩هـ

الموافق : ٢٥ و ٢٦ كانون الثانـــى

ينايـــر ١٩٨٩م

بسم الله الرحمن الرحيم

بمبادرة من فخامة الرئيس عبده ديوف ، رئيس جمهورية السنغال ورئيس اللجنة الدائمة للاعلام والشؤون الثقافية ،وبدعوة كريمة منه ، انعقد المؤتمر الاسلامي الأول لوزراء الثقافة ، في داكار ،في الفترة مابين ١٨ و ١٩ جمادى الثانية ١٤٠٩هـ (الموافق ٢٥ - ٢٦ كانون الثاني/يناير ١٩٨٩م) ،

٢ - وقد شاركت في المؤتمر الدول الأعضاء التالية :

١ - المملكة الأردنية الهاشمية .
٢ - جمهورية اندونيسيا .
٣ - جمهورية أوغندا .
٤ - الجمهورية الاسلامية الايرانية .
٥ - جمهورية باكستان الاسلامية
٦ - دولة البحرين .
٧ - بروناي دار السلام .
٨ - بوركينا فاسو .
٩ - جمهورية بنغلاديش العشبية .
١٠- جمهورية بنين الشعبية .
١١- الجمهورية التركية .
١٢- جمهورية تشاد .
١٣ - الجمهورية التونسية .
١٤ - جمهورية الغابون .
١٥ - جمهورية غامبيا
١٦- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية .
١٧ - جمهورية جيبوتي .
١٨- المملكة العربية السعودية .
١٩- جمهورية السنغال .
٢٠- الجمهورية العربية السورية .
٢١ - جمهورية الصومال الديقراطية .
٢٢- الجمهورية العراقية .
٢٣- سلطنة عمان .
٢٤ - جمهورية غينيا .
٢٥ - جمهورية غينيا بيساو .
٢٦ - دولة فلسطين .
٢٧ - دولة قطر .
٢٨- جمهورية الكاميرون .
٢٩ - دولة الكويت .
٣٠ - الجمهورية اللبنانية .

٣١ - الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية .
٣٢ - جمهورية المالديف .
٣٣ - جمهورية مالي .
٣٤ - ماليزيا .
٣٥ - جمهورية مصر العربية .
٣٦ - المملكة المغربية .
٣٧ - الجمهورية الاسلامية الموريتانية .
٣٨ - جمهورية النيجر .
٣٩ - الجمهورية العربية اليمنية .
٤٠ - جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية .

٣ - كما شاركت في المؤتمر الاجهزة الفرعية المنبثقة عن الامانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامي وهي :

- مركز البحوث للتاريخ والفن والثقافة الاسلامية .
- اللجنة الدولية للحفاظ على التراث الثقافي الاسلامي .
- المؤسسة الاسلامية للعلوم والتكنولوجيا والتنمية .
- مجمع الفقه الاسلامي .

٤ - وشاركت أيضا في المؤتمر المؤسسات التالية المنبثقة عن منظمة المؤتمر الاسلامي :

- المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة .
- صندوق التضامن الاسلامي .

٥ - وشاركت كذلك في المؤتمر،

- رابطة العالم الاسلامي بصفتها مراقب

٦ - وحضرت المؤتمر بصفة مراقب أيضا المنظمات التالية :

- منظمة الأمم المتحدة .
- منظمة الوحدة الافريقية .
- جامعة الدول العربية .
- حركة عدم الانحياز .

٧ - وقد بدأ المؤتمر أعماله بتلاوة مباركة من الذكر الحكيم . ثم ألقى فخامة الرئيس عبدو ديوف ، رئيس جمهورية السنغال ، ورئيس الدائمة للاعلام والشؤون الثقافية لمنظمة المؤتمر الاسلامي خطاب الافتتاح .

وأكد فخامة السيد الرئيس عبدوديوف ، في مستهل خطابه الافتتاحي القيم ان " المؤتمر الاسلامي الاول لوزراء الثقافة يشكل بما له من جدة ومن اهمية حدثا تاريخيا فريدا في تاريخ منظمتنا الفتية " .

ورحب فخامة السيد/ الرئيس عبدوديوف بجميع المشاركين في المؤتمر متمنيا لهم اقامة طيبة في السنغال ، وحيا بصفة خاصة الوفد الذى جاء لتمثيل الدولة الفلسطينية الجديدة ، معبرا له من جديد عن الاعتزاز الذى تقبلنا به قرار الجزائر التاريخي ، ومجددا له مشاعر تضامننا .

كما حيا فخامة الرئيس عبدوديوف بصفة خاصة حضور الامين العام الجديد لمنظمة المؤتمر الاسلامي في المؤتمر مستبشرا ببدأ ولايته في ظروف واعده .

وأبرز فخامة السيد الرئيس عبدو ديوف الاهداف الهامة المناطة بالمؤتمر وقال بالخصوص "أن الامر لا يتعلق فقط باشتراك مجموعة دولنا في اعداد سياسة ثقافية ، بل باشراك الامة الاسلامية جمعاء في الخيارات الناجمة عن هذه السياسة"".

وبعد أن أشار فخامة الرئيس عبدو ديوف الى ثراء التراث الحضارى للشعوب الاسلامية ، أكد على ضرورة "" أن يؤخذ في الحسبان الجانب الثقافي في عملية التنمية ، ذلك أن الابعاد العلمية والتقنية لكل ثقافة انما تعبر عن حقيقة واحدة ، ألا وهي أن الثقافة لا تقتصر على التراث الموروث عن الماضي ، بل هي أيضا استجابة أصيلة للتحديات والعوائق والتناقضات التي تواجهها كل جماعة انسانية في حاضرها "" .

واضاف فخامة الرئيس عبدو ديوف أن اعتماد قادة الامة الاسلامية اثناء انعقاد قمة الطائف سنة ١٩٨١م، بلاغ مكة المكرمة التاريخي الذى يمثل علامة من ابرز العلامات في تاريخ مجتمعنا ، لهو نابع من هذا اليقين .

وذكر فخامة الرئيس عبدو ديوف أن بلاغ مكة المكرمة يمثل نداء ملحا لترسيخ الايمان والاستمساك بتعاليم الاسلام والعمل بها في مرحلة تحكمها النزعة المادية وتتدهور فيها القيم الاخلاقية يوما بعد يوم ، مما أدى الى تفاقم شتى أشكال الأزمات في العالم.

وانطلاقا من الوفاء لهذا البلاغ التاريخي ومن العزم النبيل على الايفاء بالالتزامات التي يتضمنها ، دعي هذا المؤتمر الى الانعقاد كي يسعى في المقام الأول الى اضفاء ديناميكية جديد على العمل الثقافي للأمة الاسلامية .

وختتم فخامة الرئيس عبدو ديوف خطابه موضحا التوجهات السياسية العامة التي ينبغي أن تشكل لحمة وسدى هذا العمل التجديدى في مجال الثقافة الاسلامية .

٨ - وقرر المؤتمر ، بناء على اقتراح من معالى السيد راشد عبدالعزيز الراشد وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء فى دولة الكويت اعتبار الخطاب الذى ألقاه فخامة الرئيس عبدوديوف ، رئيس جمهورية السنغال ورئيس اللجنة الدائمة للاعلام والشؤون الثقافية ، بمثابة وثيقة توجيهية لاعماله .

وقد أعرب الرئيس عن شكره وتقديره لأصحاب المعالي وزراء الثقافة للدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي ووفودها الموقرة ، وذلك لقبولهم دعوته لحضور هذا المؤتمر الهام .

كما تقدم بالتهاني الحارة للدكتو حامد الغابد ، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي وللامانة العامة للمنظمة لما بذلاه في سبيل انجاح هذا المؤتمر واتخاذ الاجراءات اللازمة لذلك بالتنسيق مع السلطات المعنية .

٩ - ثم استمع المؤتمر الى خطاب معالى السيد/ راشد عبدالعزيز الراشد وزير الدولة لشئون مجلس الوزراء ، بوصفه ممثلا لسمو الشيخ جابر الاحمد الصباح أمير دولة الكويت والرئيس الحالى لمؤتمر القمة الاسلامى .

وقد استهل معالي السيد/ راشد عبدالعزيز الراشد كلمته بتوجيه الشكر الى فخامة الرئيس عبده ديوف على دعوته لهذا المؤتمر الاسلامي الاول لوزراء الثقافة ، ثم استعرض مشاكل الساعة التى تشغل العالم الاسلامي مثل الانتفاضة الوطنية الفلسطينية والموقف بين ايران والعراق والوضع في افغانستان ومسألة جنوب افريقيا وناميبيا . كما ابرز الدور الذى تنهض به منظمة المؤتمر الاسلامي على الساحة الدولية للاسهام في ايجاد حلول لهذه المشاكل وفي تحقيق السلام والامن .

واوضح معالي السيد راشد عبدالعزيز الراشد ، ان الحضارة الاسلامية قد انطلقت مع نزول اول آية من ايات القرآن الكريم داعية المسلمين الى طلب العلم . وقد استرشد قادة الامة الاسلامية بهذه التعاليم فأنشأوا الجامعات والهيئات والمؤسسات الثقافية حفاظا على التراث الثقافي الاسلامي ودعا جميع الدول الاعضاء الى دعم هذه الهيئات لمساعدتها على مواصلة المهمة الموكلة اليها .

١٠ - كما استمع المؤتمر الى كلمة معالى الدكتور حامد الغابد ، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي .

وقد أعرب معالي الدكتور حامد الغابد عن سعادته بالمشاركة في هذا الحدث الكبير غير المسبوق ، في هذا المؤتمر الاسلامي الاول لوزراء الثقافة بصفته أمينا عاما للمنظمة ، مؤكدا أن هذا المؤتمر يعد اول مؤتمر من نوعه يعقد بعد عشرين عاما من انشاء منظمة المؤتمر الاسلامي ،

وأشاد الامين العام بفخامة الرئيس عبده ديوف الذى اتخذ مبادرة الدعوة الى عقد هذا المؤتمر ، وقال ان هذا الجمع الذى يضم قادة الثقافة الاسلامية يشكل استكمالا وامتدادا واثراء للعمل المتعدد الاشكال الذى ينهض به بعزيمة قوية فخامة الرئيس عبدوديوف ، رئيس اللجنة الدائمة للاعلام والشؤون الثقافية منذ أن عهد اليه مؤتمرالقمة الاسلامى الثالث الذى عقد فى الطائف برئاسة هذه اللجنة موكلا اليه بذلك مهمة شاقة وحافزة للهمم هى السعى الى تعزيز التعاون الاسلامى في تلك القطاعات البالغة الحيوية والمحافظة على الثقافة الاسلامية والعمل على اشعاعها وتجددها انطلاقا من روح بلاغ مكة المكرمة التاريخى الصادر عن مؤتمر القمة الاسلامي الثالث .

وذكر معالى الامين العام انه اذا كانت اشكالية التنمية الثقافية والتنمية بوجه عام تتمثل في ايجاد السبل والوسائل الكفيلة باعطاء الحياة على الارض مغزىومعنى ومصالحة الانسان مع بيئته ومع نفسه ، فان مؤتمر داكار يكتسب أهمية حاسمة بالنسبة لمستقبل أمتنا وبالنسبة لتحقيق هدف من الاهداف الاساسية المنصوص عليها في ميثاق منظمة المؤتمر الاسلامى وهو " دعم التعاون بين الدول الاعضاء في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والعلمية وكذلك في سائر المجالات ذات الاهمية الحيوية " .

وأهاب معالي الامين العام بمسؤولي الثقافة في البلدان الاسلامية ألا يهملوا القيود التى تثقل بوطأتها على الاجهزة والهيئات ذات الصبغة

الثقافية التابعة للمنظمة ، تلك القيود التى ترجع بوجه خاص الى أستمرار أزمة مالية تشلحركةالعاملينفيهذه الهيئات وتعوق انشطتهم .وقال انه على يقين من ان تبادل وجهات النظر بشأن هذه المشاكل سوف يشمل جميع العوائق التى تحول دون الانطلاق الفعلى للقطاع الثقافي فى منظمة المؤتمر الاسلامي . واشادمعالى الدكتور الغابد فى هذا السياق نفسه ، بمزايا التنسيق الشامل والمتناغم بين الاجهزة والهيئات الفرعية التى انشئت تحت مظلة منظمة المؤتمر الاسلامى فقال انها تلبى احتياجات ملموسة وتسهم جميعا على قدم المساواة ، في تحقيق الاهداف المحددة في ميثاق المنظمة .

١١- ثم استمع المؤتمر الى كلمة القاها معالى الدكتور عبدالهادى بوطالب المدير العام للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة ، ركز فيها بوجه خاص على ان " الدعوة الى عقد المؤتمر الاول لوزراء الثقافة انما تعبر عن الاهتمام لتدارس الوضع الفكرى والثقافي فى الامة الاسلامية سعيا الىوضع استراتيجية ثقافية اسلامية تشكل ركيزة للعمل الحضارى الذى يتعين علينا النهوض به لكى نكون جديرين برسالة امتنا وحتى نضطلع بالمسؤوليات الموكولة الينا من الشعوب الاسلامية التى تتطلع الى تحقيق انطلاقة خليقة بتاريخها".

وأعرب المدير العام للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة في هذا المقام عن امله في ان يكون هذا المؤتمر فاتحة عهد جديد للتعاون بين الدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي والارتقاء بمستوى التناسق بين جهودنا .

../..

وذكر الدكتور عبدالهادى بوطالب ان المنظمة الاسلامية التى يتولي ادارتها لاتألوا اى جهدا في العمل على بلوغ هذه الاهداف .

١٢- ثم باشر المؤتمر انتخاب مكتبه ، حيث انتخب بالاجماع معالي السيد مصطفي كا ، وزير الثقافة بجمهورية السنغال ، رئيسا تبعا لاقتراح من معالى راشد عبدالعزيز الراشد ، وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء بدولة الكويت .

كما انتخبت الدول الاعضاء التالية اعضاء في المكتب على النحو التالي : الكويت ، فلسطين ، تركيا ، تونس ، نوابا للرئيس والمغرب مقررا .

١٣- وبعد ان تولي معالي السيد مصطفي كا ، وزير الثقافة بجمهورية السنغال رئاسة المؤتمر ، جدد ترحيبه بالمشاركين وشكرهم على ما أسبقوه على بلاده من شرف بأنتخابه بالاجماع رئيسا للمؤتمر .

١٤- وتابع المؤتمر اعماله بالاستماع الى تقرير اجتماع كبار الموظفين الذى القاه السيد/ روان مباي، رئيس الاجتماع واعتمده ثم اعتمد المؤتمر جدول اعماله .

١٥- وفي اطار المناقشة العامة استمع المؤتمر الى كلمات رؤوساء الوفود التى تمحورت حول انشطة المؤسسات والاجهزة والمراكز الاسلامية ذات الصبغة الثقافية ، والمعوقات التى تعترض سير العمل فى قطاع الثقافة والحلول المقترحة لتذليلها ، وتناولت تحديد استراتيجية

ثقافية وخطة عمل للعالم الاسلامي . كما تداول المؤتمر حول القضايا التالية ذات الاهمية بالنسبة للعالم الاسلامي ،

١٦- وأستعرض المؤتمر أنشطة الجامعات والمعاهد والمراكز والهيئات الاسلامية ذات الصبغة الثقافية التى انشئت تحت مظلة منظمة المؤتمر الاسلامي وذلك فى ضوء التقرير الذى قدمته الامانة العامة .

وأعرب المؤتمر عن ارتياحه للجهود التى بذلت منذ انشاء منظمة المؤتمر الاسلامي من أجل تزويد العالم الاسلامي بأجهزة قادرة على تأمين الازدهار الثقافي لشعوبه . وأثنى المؤتمر على العمل الذى تم انجازه في اطار هذه الاجهزة مؤكدا على ضرورة دعمها كما حث الدول الاعضاء على تقديم المساندة اللازمة اليها لتمكينها من أداء لمهامها على الوجه الاكمل .

١٧- وتدارس المؤتمر شتى المعوقات التى تعرقل عمل المؤسسات التى أنشئت لتحقيق الاهداف التى تنشدها منظمة المؤتمر الاسلامي في المجال الثقافي . وتم التأكيد بالاخص على المعوقات ذات الصبغة المالية والهيكلية . وأقر المؤتمر في هذا الشأن بضرورة مساندة جميع مؤسسات منظمة المؤتمر الاسلامي والعمل على تعزيز انشطتها كل فى ميدان اختصاصها . مع التأكيد على الحاجة الملحة الى التعاون والتنسيق فيما بينها . ودعا المؤتمر كذلك الامين العام الى مواصلة بذل الجهود الرامية الى ترشيد عمل هذه المؤسسات وضمان تنسيق افضل بين انشطتها .

١٨- وتناول المؤتمر بأستفاضة البند المتعلق بالاستراتيجية الثقافية للعالم الاسلامي . وأشاد بالمبادرة الطيبة والمواتية الصادرة عن فخامة الرئيس/ عبدو ديوف ، رئيس جمهورية السنغال ورئيس اللجنة الدائمة للاعلام والشؤون الثقافية ، والرامية الى رسم

سياسة ثقافية مشتركة للأمة الاسلامية تقوم على تراثها الحضـــــارى الزاخر وتستجيب لطموحاتها النبيلة . وأقر المؤتمر بأن وضـــــع هذه الاستراتيجية الثقافية سوف يشكل مرحلة هامة في تجسيـــــــد ماتعهد به ملوك ورؤساء دول وحكومات البلدان الأعضاء في منظمـــــة المؤتمر الاسلامي من التزامات ، كما وردت في بلاغ مكة المكرمـــــة التاريخي .

وحدد المؤتمر في ختام مداولاته انطلاقا من التوجيهات السديدة لفخامة الرئيس عبدوديوف ، الاطار العام لاستراتيجية ثقافيـــــة لتنمية العالم الاسلامي ، وشكل لجنة خاصة كى تتولي استكمال اعداد هذه الاستراتيجية .

١٩- وحيا المؤتمر انتفاضة الشعب الفلسطيني المباركة ضد العـــــدو الصهيوني فى الاراضى الفلسطينية المحتلة ، معتبرا هذه الانتفاضة تعبيرا عن تصميم الشعب الفلسطيني الأبى على الحفاظ على هويتـــه العربية الاسلامية وانتصار حقوقه الثابتة ، ولاسيما حقه في العـودة وتقرير المصير واقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني ، وعاصمتها القدس الشريف ، بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي الوحيد .

٢٠- وناشد المؤتمر الدول الأعضاء أن تنسق جهودها من أجل فضح وشجـب ومنع أعمال التدنيس ومحاولات المسخ التى تتعرض لها الأماكـــن المقدسة ، وبخاصة المسجد الأقصى المبارك في القدس الشريف ، أولـى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين ، ومسرى النبى الأكرم محمـــد صلى الله عليه وسلم .

٢١- وأكد المؤتمر على ضرورة ارساء تعاون وثيق بين الدول الاعضـــاء من أجل تعزيز تشريعاتها الوطنية بما يكفل حظر ومنع كافـــة

الأشكال غير المشروعة لاستيراد وتصدير ونقل ذخائر التراث الثقافي الاسلامي ، والعمل على اعادة الآثار التى وقع تصديرها بطرق غير قانونية الى أصحابها الشرعيين .

٢٢- وأعرب المؤتمر عن ارتياحه للمبادرة الطيبة لجمهورية السنغال من أجل اقامة نصب تذكارى يحمل اسم " قورى - الماديز " ، يندرج في اطار المثل العليا لمنظمة المؤتمر الاسلامي المتمثلة فى الاخاء والسلام والتسامح . وحث المؤتمر الدول الأعضاء والأمانة العامة على تقديم العون المعنوى والمادى لتشييد هذا النصب التذكارى .

٢٣- وأولى المؤتمر عنايته لأوضاع الاقليات المسلمة في العالم وحاجتها الى الدعم والى رعاية شؤونها حفاظا على شخصيتها الاسلامية وعلى حقوقها المشروعة ، وحث المؤتمر حكومة بلغاريا على احترام الحقوق المشروعة للاقلية التركية المسلمة في بلغاريا في ممارسة شعائرها الدينية في حرية وامان كاملين ،

٢٤ - وفى نفس السياق عبر المؤتمر عن تعاطفه مع الشعب التركى المسلم في قبرص ومساندته للجهود التى يبذلها للحفاظ على حريته الثقافية وتراثه الاسلامي ، وحث المؤتمر الدول الأعضاء على مواصلة دعمها الثمين .

٢٥ - عبر المؤتمر عن تضامنه مع الكفاح البطولى للشعب الافغاني المسلم كما رحب باتفاقية جنيف بشأن انسحاب القوات الاجنبية من أفغانستان من أجل تمكين اللاجئين المسلمين من العودة عن طواعية الى ديارهم بكرامة وشرف والحفاظ على تراثهم وهويتهم الثقافية الاسلامية .

٢٦- ويعرب المؤتمر عن قلقه حيال اعمال التدمير والهدم التي تتعرض لها المؤسسات الثقافية في جنوب لبنان ويتمنى على الدول الاعضاء العمل على تنفيذ قرارات المنظمات الدولية الخاصة بلبنان ولاسيما قرارات منظمة اليونسكو بشأن المحافظة على التراث الثقافي في لبنان .

٢٧- وأشاد المؤتمر بالأديب المصرى نجيب محفوظ لما قدمه من مساهمة في اثراء الأدب العالمي ، يشهد بها اليوم العالم بأسره . وعبر عن تشجيعه للمفكرين والباحثين ورجال الأدب والفن في العالم الاسلامي .

٢٨- واعتمد المؤتمر وثيقة بعنوان : "" اعلان داكار بشأن حماية الثقافة الاسلامية وتنميتها والتعاون في هذا المجال "" .

٢٩- وقرر المؤتمر أن ينعقد المؤتمر الاسلامي لوزراء الثقافة مرة كل سنتين ، كما قرر أن يعهد لمكتبه بمتابعة تنفيذ قراراته .

٣٠- وأعرب المؤتمر عن امتنانه وجزيل شكره لفخامة الرئيس عبدو ديوف ، رئيس جمهورية السنغال ، ورئيس اللجنة الدائمة للاعلام والشؤون الثقافية ، وكذلك لحكومة السنغال وشعبها على ما حظي به المشاركون في المؤتمر من حفاوة وكرم وفادة وعلى الترتيبات الممتازة التي اتخذت لعقد المؤتمر .

والله ولي التوفيق .